

## 82 - أحاديث الأخلاق (آداب بيوت الله) الشيخ عبد الرزاق بن عبد

### المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلىه وصحبه أجمعين. أما بعد فان المساجد بيوت الله - 00:00:01

حبو بقاع الأرض اليه سبحانه وتعالى. فيها انس المؤمنين وراحة قلوبهم وطمأنينة نفوسهم اعينهم وفيها رفعة الدرجات وعلو المنازل وغفران الذنوب. وتکفير السيئات والخطیئات ونیل رب الأرض والسماءات. عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى - 00:00:21

والله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها. رواه مسلم. وذلك ان المساجد تميزت بكثرة وفي ذكر الله عز وجل فيها واقام الصلاة وتلاوة القرآن وعقد حلقة العلم والفقه في دين الله الى غير ذلك - 00:00:51

من الامور العظيمة الكبيرة الحبيبة الى الله. بخلاف الأسواق. فإنه يوجد فيها من اللطف والصخب والتعاملات المحرمة والاعمال السيئة الى غير ذلك مما يكون في الأسواق. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:01:11

وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. رواه مسلم - 00:01:31

والمساجد معاشر الأحبة الكرام بيوت الله اذن الله عز وجل ان ترفع ويذكر فيها اسمه دعا جل وعلا عباده الى بنائها وتشييدها ودعاهم الى عمارتها بعبادته صلاة وذكرا لله وقراءة للقرآن وتعلما للعلم ودعوة الى الهدى والخير. ويکفي المساجد شرفا انها - 00:01:51

بيوت الله عز وجل اضافها الرب عز وجل الى نفسه تشريفا لها وتعليق لقدرها وبيانا لعظميتها مكانتها. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:02:21

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله اقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احدهما تحط خطيئة والآخر ترفع درجة. رواه مسلم - 00:02:41

وللمساجد معاشر الكرام ادب خاصة. لا بد من رعايتها والعناية بها. فان ذلك فمن التعظيم لبيوت الله التي هي احب بقاع الأرض اليه سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل في - 00:03:01

اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وقوله جل وعلا ان ترفع ويذكر فيها اسمه هذا جماع ما يتعلق بالمساجد من احكام واداب - 00:03:21

فرفعها يتناول تشويدها وبناءها وتنظيفها والعناية بها وصيانتها من كل مؤذ وذكر الله فيها يتناول الصلاة والقرآن والعلم وغير ذلك. فجمعت الآية احكام المساجد كلها. وتأمل رعاك الله ذكر الله عز وجل للرجولة في هذا السياق في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له في - 00:03:46

بالغدو والاصال رجال. فالرجولة بابهى صورها واجمل حلتها ان يقف جل مع الرجال في بيوت الله خمس مرات في اليوم والليلة حيث ينادي بها فيهن وارکعوا مع الراكعين. وقد غاب هذا المعنى العظيم من معاني الرجولة عند المفترضين في ارتياح المساجد. فتراثم - 00:04:16

رجالا باجسام قوية وابدان صحيحة لكن لا يشهدون الصلاة في المساجد. فاين هم عن هذا المعنى العظيم للرجولة حيث اتنى الله عز وجل على رواد المساجد بهذا الوصف. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:04:46](#)

فهم يتاجرون ويكتسبون ويعملون على تحصيل مصالحهم لكن شيئا من ذلك لا يشغلهم عن المساجد ولا يبعدهم عن بيوت الله تبارك وتعالى. بل قلوبهم معلقة بالمساجد. عرفوا لبيوت الله حقها ومكانتها - [00:05:06](#)

ورعوا ما ينبغي ان يقوم به المسلم تجاهها فعمروها حقا وصدق طاعة وعبودية لله ويقول الله جل وعلا انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش - [00:05:26](#)

الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين. وهذه الاية الكريمة فيها بيان العمارة الحقيقة لبيوت الله وانها تجمع تحقيق امرين عظيمين صلاح العقيدة وحسن العمل اما صلاح العقيدة ففي قوله سبحانه من امن بالله واليوم الاخر. فان الاساس الذي تبني عليه العمارة - [00:05:46](#)

حقيقة لبيوت الله صحة المعتقد وسلامة الایمان. قال من امن بالله واليوم الاخر امن لله ربا خالقا رازقا منعما متفضلا وامن باسمائه الحسني وصفاته العليا وكماله وجلاله وعظمته وكبرياته وانه عز وجل المعبود بحق ولا معبود بحق سواه فله يخضع واليه يلتتجى - [00:06:14](#)

وله سبحانه وتعالى يركع ويسبح واباه يدعوه واليه يتولى ومنه يطلب جميع حاجاته وكل رغباته لا مفرز له ولا ملحا الا اليه سبحانه. لا يدعو الا الله. ولا يسأل الا الله. ولا يستغيث الا بالله. ولا يذبح الا الله - [00:06:44](#)

ولا يطلب المدد والعون الا من الله. فصحت عقيدته بالله وصح ايمانه به سبحانه. وعندما يقع الخل في هذا الاصل العظيم تبطل الاعمال وتحبط ولو كثرت لأن عمارة المساجد اساسها الذي عليه تبني صحة العقيدة - [00:07:04](#)

وصحة الایمان بالله واليوم الاخر. دار الجزاء والحساب. واول ما يسأل عنه العبد في اليوم الاخر يوم يلقى الله عز وجل هذه الصلاة. فهما موقفان يقفهما العبد بين يدي الله. ان صلح الاول صلح - [00:07:24](#)

الثاني وان فسد الاول خاب العبد وخسر. الموقف الاول في الدنيا هو هذه الصلاة. والثاني وقوف العبد بين يدي الله عز وجل في اليوم الاخر للجزاء والحساب على الاعمال. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت - [00:07:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته. فان صلحت فقد افلح وانجى وان فسدت فقد خاب وخسر رواه الترمذى. اما حسن العمل ففي قوله - [00:08:04](#)

قام الصلاة واتى الزكاة. فهذه عمارة المساجد بالاعمال والطاعات والتقرب الى الله عز وجل بالعمل الصالح المقرب الى الله عز وجل وقيام العمل الصالح المقرب الى الله عز وجل على الاخلاص للمعبود والمتابعة - [00:08:24](#)

للرسول صلى الله عليه وسلم. معاشر الاحبة الكرام والمساجد قرة عيون اهل والسلوة نفوسهم. وبهجة صدورهم ومهوى افئتهم. وانس خواطيرهم وراحتهم وسعادتهم فيها المصلي وفيها الذاكر وفيها التالي للقرآن وفيها المنتظر للصلاة بعد الصلاة المرابط المحتسب - [00:08:44](#)

هي امكانية مباركة وبقع فاضلة حبيبة الى الله سبحانه وتعالى. فينبغي على كل من اكرمه الله بان كان من اهل اجد ومن اهل الصلاة في بيوت الله ومن يجحب نداء الله ان يرعى لبيوت الله ادبها. وان يعرف ما ينبغي - [00:09:14](#)

اي ان يتخلى به تجاه هذه البقاع الفاضلة والاماكن الحبيبة الى الله. والحديث معاشر الكرام عن باب المساجد يتناول اولا استعداد من سيدهب الى المسجد وهو في بيته بما يستعد وكيف يستعد؟ وكيف يتهيأ - [00:09:34](#)

ويتناول ما ينبغي ان يكون عليه من ادب في طريقه الى بيت الله. ويتناول ما يكون عليه من ادب عند دخوله بيوت الله وما يكون عليه من ادب داخل بيوت الله. وكذلك في خروجه منها. فالشريعة جاءت باداب عظيمة جليلة - [00:09:54](#)

الى تحقيق العبد لها وقيامه بها عنوان فلاحه ودليل صلاحه وامارة قيامه بما امر به ولهذا حري بالمؤمن الذي هو من اهل المساجد ان يعني باداب المساجد. معاشر الكرام يشرع - [00:10:14](#)

للمسلم وهو يتهيأ في بيته ليخرج الى الصلاة جملة من الاداب يجدر به ان يعني بها. اساسها واعظمها بل اساس كل امر ان يصلح نيته  
وان يخلص مقصدہ وان ينمی رعممه وجهه الله ﷺ - 00:10:34

المرء الى ان يموت يزاحم على نيته. وتأتيه الامور التي تخل ببنيته وتفسد عليه مقصده فالنية تحتاج الى معالجة مستمرة. قال سفيان الثورى، رحمه الله ما عالحت شيئاً اشد على - 00:10:54

نيتي فيحرص ان يكون خروجه من بيته الى المساجد قائما على الاخلاص وقصد الله تبارك وتعالى وقد تقدم قول الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعه مع الله احدا. فنهنء، بخوه طاعة - 00:11:14

اتى الله والتقرب اليه وطلب رضاه والفوز برحمته. فيكون مخلصا في عمله لله وليس كل من اتى المساجد يكون مخلصا باتباعه اليها  
عن: اس. هربة ١٤٣ - الله عنه قال: قاتل سما الله عليه صل الله عز وجل عليه وسلم: اتى المسجد لشيء فمه - 00:11:34

منه رواه ابو داود. اي فهو نصيبيه منه. قد يكون اتيانه مراة او سمعة او يبتغي حظا من دنيا فمن اتى المسجد لشيء اى شيء كان فهو حظا منه من اتى المسجد مدائلا اهدا المخاصص - 00:11:58

\_\_\_\_\_ حفظه منه: من الى المسجد مراريا لا يحال اجور المحاضرين - 00.11.58

بحسب ما قام في قلوبهم من اخلاص لله عز وجل. والله سبحانه لا يقبل العمل الا اذا كان - 00:12:18

خالد بن أبي قحافة رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّمَا يُنْهَا الْمُجْرِمُونَ إِلَى النَّارِ لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. ثم - 00:12:38

على من اراد الخروج الى المسجد ان يعنى بنظافة بدنه ان لا يكون فيه روائح تؤدي الى

هذه البقلة الثوم. وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. رواه مسلم

كذلك، فإن تأثير العوامل الوراثية على المرض يختلف من شخص لآخر.

وستہ مل دل نیبی پسندیں حیثے ان یہ راسی بیوں اور جسیکھ وائیورٹ ہے سچے وسادھے۔ دیوبھی استھیں بنت اڑاکے

اں سکل مل بڑھ کیا ٹھہو حیر لہ: وان لم یسقح و عبیدہ سند فہ اصل مل اں یع

ملائكة فإن الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بني ادم، ومن الاستعداد للصلة في البيت أن يحرص على أن يتطهر في بيته. وهذا جاء فيه تعالى بيت الرحمن: فهـي رائحة ينادي منها المتصدقون وسادى منها

احاديث. وبعض الناس يتهاون في هذا الامر وربما اجل الطهارة الى ان يصل الى دورات - 00:14:08

في المياه التي تكون الى جوار المساجد. فالاولى بالمسلم ان يتطهر في بيته ليخرج من بيته الى المساجد طاهرا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مس شفاعة الله بيت - 00:14:28

اللهم انت نعمت بنا نعمت علينا بذاتك نعمت علينا بذاتك

ان يحرص المسلم على سماع المؤذن وان يقول مثل ما يقول. عن عبد الله ابن عمرو - 00:14:48

صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي - 00:15:08

الوسيلة فانها منزلة في الحنة لا تنفي الا لعهد من عياد الله وارجو ان اكون

وسماع الاذان والتردد مع المؤذن - 00:15:28

يكسو العبد طمأنينة في نفسه واقبالا على الصلاة وانصرافا عن شواعل الدنيا وملهياها بخلاف

واشغاله ان كان في سوق الدنيا فليتركه لازم سوق الآخرة اقبل - 00:16:08

توقف عن جميع اعماله واسغاله واموره ويتوضاً ويذهب الى المسجد. بل من الافضل الا يؤذن الا وهو على طهارة حرص على العبادة  
ومبادرة اليها. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:28

قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو  
يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا - 00:16:48

متفق عليه ثم اذا خرج من بيته متوجه الى المسجد عليه ان يأتي بذكر الخروج من المنزل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله - 00:17:08

توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. قال يقال حينئذ هديت وكيفت ووقيت تتحى الشيطان عنه فيقول له شيطان اخر كيف لك  
برجل قد هدي وكفي ووقي؟ رواه ابو داود - 00:17:28

وهذا يشرع ان يقال في كل مرة يخرج فيها المرء من بيته لمصلحة دينية او دنيوية. بان يخرج مستعين بالله متوكلا عليه لان هذه  
الكلمات كلها كلمات استعanaة. واذا اضيف اليه - 00:17:48

ما جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها وهو في سنن ابي داود اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم  
او اجهل او يجهل علي فهذا اكمel. فيكون محفوظا بحفظ الله معانا من الله ويتناهى عنه - 00:18:08

الشيطان. والشيطان قاعد لابن ادم باطريقه كما صح بذلك الحديث. ومن ذلك طريقه الى المسجد فيجدر للمسلم اذا خرج من بيته ان  
يأتي بهذا الذكر ليتناهى عنه الشيطان فيكون في سلامه من وساوسه - 00:18:28

ثم في طريقه المسجد يحرص على السكينة والوقار. فهو ليس في اي طريق وانما في طريق لبيت من بيوت الله لاقامة فريضة من  
اعظم فرائض الله فيستشعر ذلك فيمضي الى بيت الله راشدا بسکينة - 00:18:48

ووقار. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت في الصلاة فلا تأتوها تسعون. واتوها  
تمشون عليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا وما - 00:19:08

تكن فاتموا رواه البخاري. ويعين على ذلك ان يذكر ان من يعمد الى المسجد للصلوة فهو في صلاته. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب للصلوة يعني - 00:19:28

قيمة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها عليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا ما فاتموا فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في  
صلوة. رواه مسلم فيقبل على بيت الله بهذه الصفة وهذا اعون على الخشوع في الصلاة وحسن الاقبال فيها على الله بخلاف من يأتي - 00:19:48

او عدوا فانه لا يتتمكن من ان يؤدي صلاته بخشوع وطمأنينة. ومن اللادب في الطريق الى مسجد لا يشبك بين اصابعه لانه في صلاة  
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضاً احدكم فاحسن وضوءه ثم - 00:20:18  
خرج هاما الى المسجد فلا بين اصابعه فانه في صلاته. رواه الترمذى. وهذا من تمام سكينة وبعد عمما يشغل الانسان. فتكون  
اعضاؤه ساكنة لا يبعث باصابعه ولا ينهو بها. ثم اذا وصل الى باب - 00:20:44

المسجد يدخل بيت الله معظمها بيته. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. مستشعرا عظمة المكان ليدخل المسجد دخولا  
يليق بشرف الموضع الذي دخله. وعند دخوله المسجد يقدم رجله اليمنى - 00:21:04

لهدي نبينا عليه الصلاة والسلام. عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان يقول من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى واذا  
خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى رواه الحاكم. ثم يأتي بذكر الدخول - 00:21:24

فيقول عند دخول المسجد باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهذا ثبت في احاديث وينظر اليه  
التعوذ من الشيطان. فعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله - 00:21:44

وعليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. فاذا قال ذلك قال  
الشيطان حفظ مني اليوم رواه ابو داود. وعند الخروج من المسجد يقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:22:04

اللهم افتح لي ابواب فضلك. ثم اذا دخل المسجد يبادر الى التحية تحية المسجد عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس - [00:22:34](#)

حتى يصلی رکعتین رواه البخاری. ثم يحرض على التقدم الى الصفوف الاول. كما في الحديث الذي مر معنا لو يعلم الناس ما في  
النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. وينبغي ان يحرض على - [00:22:54](#)

اداء الصلاة وفق هدي النبي الكريم عليه الصلة والسلام القائل صلوا كما رأيتمني اصلي. وتم صفواف الاول فالاول وتسد الفرج ولا  
ترک فروجات للشیطان وان يلين المسلم بایدی اخوانه عن عبد الله ابن عمر رضی الله عنہما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال  
اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناكب - [00:23:14](#)

وسدوا الخل ولینوا بایدی اخوانکم. ولا تذروا فروجات للشیطان. ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود.  
وبعد انقضاء الصلة يعني بالاذکار المأثورة عن نبینا علیه - [00:23:44](#)

الصلة والسلام ادب الصلوات المكتوبة. فان فيها زيادة الثواب وجبر النقص الذي يكون في صلاته ثمان حرص المرء على البقاء في  
المسجد منتظرًا للصلاة ثوابه عند الله جل وعلا عظيم. فعن ابی هریرة - [00:24:04](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبس لا يمكنه ان ينقلب الى اهلة الـ  
الصلاه. متفق عليه. ولهذا يقول معاذ رضي الله عنه من رأى ان - [00:24:24](#)

من في المسجد ليس في صلاة الا من كان قائما يصلى فانه لم يفقه ويجب ان تصان المساجد عن الاقذار والاوساخ وان كان شيئا  
يسيرا. عن محمد ابن العباس الفربيري قال - [00:24:44](#)

لکنت جالسا مع ابی عبدالله البخاری بفربر في المسجد فدفعت من لحيته قذات مثل الذرة يعني صغیرة جدا. فاردت ان الفیها في  
المسجد. فقال القها خارجا من المسجد يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی فان المسجد يصان حتى عن القذاة التي تقع في  
العين - [00:25:01](#)

انتهى کلامه رحمه الله. فما الشأن اذا في قطع المناديل وقوارير الماء ونوی التمر ونحوها مما لا يبالي البعض بتركها في المسجد. ومن  
رسالة المسجد العظيمة تعليم العلم وتعلمها وفي ذلك ثواب عظيم. عن ابی هریرة - [00:25:31](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الـ  
نزلت عليهم السکينة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذکرهم - [00:25:51](#)

الله فيمن عنده رواه مسلم. وفقنا الله اجمعین لكل خیر. واصلح لنا شأننا کله. وصلی الله سلم على عبده ورسوله نبینا محمد والـ  
وصحبه اجمعین. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:26:11](#)

- [00:26:31](#)